

الفائق في غريب الحديث

وفي حديث عمر بن عبدالعزيز رحمة الله تعالى - إذا استَشَنَّ ما بينك وبينك وبَيِّنَ الله فبالإحسان إلى عباده . إن أهل الجنة أكثرهم البلة . البلة هم الذين خلوا عن الدَّهَاءِ والنكْر والخبث وغلبت عليهم سلامة الصُّدُورِ وهم عقلاء . وعن الزبير بن بدر : خَيْرُ أولادنا ألبله العقول قال النُّمَيْرِينَ تَوَلَّبَ : ... وَلَقَدْ لَهَوْتُ بِطَفْلةٍ مِيَّالَةٍ ... بِلَهَاءِ تَطْلَعُنِي عَلَى أسرارها

وفي المقامات التي أَنْشَأَتْها في عظة النفس في صفة الصالحين : " هَيِّنُونَ لَيِّنُونَ غير غير أن لاهوادة في الحقِّ ولا إدهان بِلَهَاءِ خلا أن غَوَّصَهُمْ عَلَى الحقائق يغمُرُ الألباب والأذْهَانَ . من أحبَّ أن يرقَّ قلبه فليُؤدِّدْ من أكل البلس .

البلس : هو التَّيِّنُ وروي البُلْسُ والبُلْسُنُ وهما العدس وقيل حبُّ يشبهه والنون في البُلْسُنِ مزيدة مثلها في خلبن ورَعَشَنَ من الخلافة والرَّعْشَةُ . ذكر الدَّجَالِ فقال : رأيتُه بِبَيْلَمَانِيًّا اقْمَرَهْجَانَا إِدْىَ عَيْنِيه كَأَنَّهَا كوكب دُرِّي ورقوى فيلَمَانِيًّا وفَيْلَمَانِيًّا .

بلم : البَيْلَمَانِي : الصَّخْمُ المنتفخ من قولك : أَبْلَمَ الرَّجُلُ إذا انتفخت شفتاه ورأيت شفتيه مُبْتَلَمَتَيْنِ وابلمت الناقة : ورم حياؤها ويقال لوطوطُ البَيْرْدِيِّ : البيلم لطول انتفاخه . الفيلماني والفيلم : العظيم الجثَّةُ يقال : رأيت امرأً فيلَمَانِيًّا : أي عظيما . وقال الهذلي : ... ويحَمِي المضاف إذا ما دعا ... إذا فر ذو البيلم الفيلمُ